التسهيل للدماميني اعلم ان مذهب البصريين ان ما كالف
العمل في جميعه ينتصب على الظرفية وذهب الكوفيون
الى انه مشبه بالمفعول به لان الظرف ما انتصب على
تقدير في واذا اعمل الفعل تعذر عندهم تقدير في لاقتضائها
التبعيض فلا يقال في صمت يوم الخميس صمت فيه ولا في
سرت ثلاثة ايام اذا استغرقها السير سرت فيها انتهى بتقدير
في الظرفية وتقديرها عبارة عن حذفها من اللفظ
وابقاؤها في النية اي المسلط عليه عامل على معنى في
بان يكون مذكورا لاجل امر وقع فيه وعدل ابن مالك
عن تقدير في الى تضمين معنى في قال ابو حيان النحويون
يقولون ان الظرف على تقدير في واعترض المصنف
تعبير ابن مالك من قولهم لانه لا يلزم من ذكر التضمين ان
يجمع بين المتضمن والمتضمن ووجد بعض الظروف
لا يتعدد عنده يعني نحو عندك فوقع في التضمين الذي
منه بنا الظرف ولا يلزم من قول النحاة ان الظرف تقدير
يعني انه يجوز دخول في عليه وانه يتلفظ به فلم من تقدير
لا يتلفظ به نحو الفاعل في اضرب قال ثم انه معارض بان
التضمن لا يجمع بينه وبين المتضمن الا ترى ان من الشرطية
والاستفهامية لا يجمع بينها وبين اداة الشرط والاستفهام
والظرف يجوز جمعه مع في نحو جيت يوم الخميس وفي يوم
الخميس فدل على بطلان التضمن ولذا قال النيلي لو
كان على تضمين حرف في لبني ولم اظهارها معه وانما هو
على تقديرها والمقدر يجوز اظهاره والجواب عما قاله
ابو حيان والنيلي من ان التضمين يلزم منه البناء ان
التضمين قسمان اصلي بان يكون بحسب اصل الوضع

للمعنى

للمعنى الافرادي وهو الذي يقتضي البنا وعارض في
التركيب وهو لا يقتضي البنا فلا غبار على ابن مالك
وقول ابي حيان ثم انه معارض الى اخره جوابه انه
مبني على توهم ان التضمين لفظي وليس كذلك بل معنوي
فلا يمتنع التصريح يعني على انه عند التصريح لا يضمن فلا
يلزم الجمع وان فرض ارادة ظاهر العبارة وسوا في اسم
الزمان المبهم والمختص واشار الى ذلك المصنف
بالتمثيل باليوم والليلة وحينا والمبهم ما دل على قدر
من الزمان غير محصور كوقت وحين وزمان وساعة
والمختص خلافه فيشمل المعدود وغيره كالمحرم وساير
اسما الشهور والصيف والشتا واسما الايام كالسبت
والاحد وما اختص من الازمنة بصفة او اضافة او
بدخول ال عليه وقال ابن هشام في الجامع وما صلح من
الزمان جوابا لمتى كشهر رمضان فمختص او لكم كيومين
فمعدود واولهما ~~فمختص معدود~~ فمختص معدود
كاسما الشهور غير ما اضيف اليه شهر وهو الربيعان ورمضان ن
وغيرهن مبهم كحين انتهى وعلم من كلام المصنف انه
ليس من الظرف نحو ان تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون
ان تنكحوهن وان كان على معنى في لانه ليس باسم زمان
ولا مكان وانه ليس منه ايضا يوما من قوله تعالى انا
نخاف من ربنا يوما عبوسا ويوم من قوله تعالى لينذر
يوم التلاق وانذرهم يوم الازفة لانهما ليسا على معنى
في وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان المنذر نفس
اليوم فلهذا اعرب كل منهما مفعولا به وكذلك مثل شهدت
يوم الجمعة فان يوم الجمعة فيه لم يذكر لاجل امر وقع فيه ان

Copyright © King Saud University